[183] قال: فبينما بنوه وهم عشرة في بئر، إذ انهارت عليهم البئر وكانت قبورهم، فقال: باﷲ ما أريت كاليوم حديثا أعجب، فقال القوم: اهل الجاهلية كان اﷲ يصنع بهم ما ترى فأهل الاسلام أحرى بذلك، فقال: ان أهل الجاهلية كان اﷲ يصنع بهم ما تسمعون ليحجز بعضهم عن بعض، وان اﷲ جعل الساعة موعد اهل الاسلام والساعة أدهى وأمر. قال راوي هذا الحديث: هذه قصة عجيبة مشهورة تروى من وجوه، وقال: معنى بهله أي لعنة، من قول اﷲ: (ثم نبتهل فنجعل لعنة اﷲ على الكاذبين) (1). اقول: وروي غير هذه الروايات، وانما اقتصرنا على ما ذكرناه ليكون انموذجا في بيان اجابة الدعوات (2). فصل (9) فيما نذكره من زيارة مختصة بشهر رجب اعلم ان هذه الزيارة التي يأتي ذكر صفتها ليست متعينة لأول ليلة من الشهر، ولكنها متعينة للشهر كله، فنذكرها في اول ليلة منه لأنه اول وقتها، فلا يؤخرها عنه، رويناها باسنادنا الى جدي أبي جعفر الطوسي رضي اﷲ عنه فيما ذكره عن ابن عياش، قال: حدثني خير (3) بن عبد اﷲ، عن مولانا - يعني أبي القاسم الحسين بن روح رضي اﷲ عنه - قال: زر أي المشاهد كنت بحضرتها (4) في رجب تقول: الحمد ﷲ الذي اشهدنا مشهد اوليائه في رجب، واوجب علينا من حقهم ما قد وجب، وصلى اﷲ على محمد المنتجب وعلى اوصيائه

_____ 1 - آل عمران: 61. 2 - عنه البحار 97: 41. 3 - جبير (خ ل). 4 - تحضرها (خ ل). 5 - انتجبه: اختاره.

_____